ABSTRACT

To be sure, that outdoor student activity in Arabic Intensive Program can’t be dismissed from the educational process, where it’s a part of the curriculum in all educational institutions. Many people were interested of the existing education to put the appropriate status of the student activity. In this case, the researcher wants to discover the role of student activity in Arabic Intensive Program student academic achievement at Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang, using descriptive approach, and concluded that the Arabic Intensive Program has placed the student activity in special attention equal academic student activity, the student activity in the Arabic Intensive Program has an active role in raising academic achievement for university students.

Keywords: Student activity, intensive program, academic achievement, arabic language
دور النشاط الطلابي في البرنامج الخاص

مقدمة

لا أحد ينكر أهمية النشاط الطلابي الخارجي في البرنامج الخاص لأنه يمثل أحد الجوانب المهمة لتحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية وتنمية وتحقيق مبادئ ورغبات الطلاب وإثرائهم بالقيم السامية والنبيلة وبالإيجابيات المرغوبة

بما يتناسب مع استعدادهم وقدراتهم وموقفهم خلال المراحل التعليمية المختلفة.

المؤسسات التربوية من خلال ما تقدمه من خدمات وفعاليات يتوجب عليها الاهتمام

الشامل بالطلاب في كل ما يحقق التفاعل بين التعليم الناتج عن النهج المدكرى وحياة الطلاب، وهذا يتحقق من خلال الاهتمام بالجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية والبدنية التي توفر خبرات تناسب مع ما يحتاج إليه المتعلمون في حياتهم اليومية.

فالمنهج المدكرى يوفره الحدث يهم جميع الأنشطة والخبرات التي تقدم للطلاب تحت

إشراف تربوي سواء كانت داخل المدرسة أم خارجها مما يحقق النمو الشامل للمتعلمين مما يناسب

مع مراحل النمو المختلفة، مع مراعاة المبادئ والاهتمامات والفرص الفردية بين المتعلمين. هناك

التعبيرات أو المصطلحات التي تطلقة على هذا النشاط الطلابي، فمنها: "النشاط الخارج عن النهج"،

"النشاط المصاحب للمنهج"، "النشاط اللامنهجي"، "النشاط الألفاسي"، "النشاط الزائد عن النهج"،

"النشاط الإضافي." (المتيف، 6، 14:7).

ومن الملاحظ في مجتمعنا الإندونيسي أن الاهتمام بالنشاط الطلابي الخارجي يكون واضحًا

خاصة في مؤسسة التعليم العالي، حيث هناك المنظمة الطلابية التي تنظم المناشط الطلابية بشكل

مستقل تحت إشراف المسؤول الخاص من مسؤولي تلك المؤسسة. وعادة تتقاسم المنظمة الطلابية إلى

قسمين: هما المنظمة الداخلية والمنظمة الخارجية. المراد من المنظمة الداخلية هو تأسيس المنظمة الرسمية التي

أشرف عليها الجامعة وحتى من حيث التمويل. وهذه المنظمة الداخلية كأفا صورة صغيرة للدولة،

حيث يوجد في تنظيمها الرئيس ونائبه والوزراء، كما يوجد فيها مجلس النواب أو برلمان طلابي

والذي تم انتخاب أعضاؤه من جميع طلاب تلك الجامعة. والنوع الثاني هو المنظمة الخارجية، وتعتبر

هذه المنظمة فرعًا للمنظمات أو الجمعيات المركزية الموجودة على مستوى الدولة، ولذل يكون

عددًا كبيرًا. وينظم كل من المنظمة الداخلية أو الخارجية شؤون الطلاب بمختلف مبادئ ورغباتهم.

كل ذلك نتيجة طبيعية للتطور في النظريات التربوية التي تجاوزت الاهتمام فقط بالعارف

والعلومات داخل الفصول الدراسية إلى الشمولية بالاهتمام بجميع جوانب شخصية الفرد، وذلك عن

Vol. XVII No. 1 2012/1433
143
طرق الخبرات التربوية التي يتعامل معها الطالب داخل الجامعة وتكون في الغالب من خلال النشاطات اللاصفية والتي تؤدي إلى تكوين وتعزيز الأفكار والتسلوكيات الإيجابية.

البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية التابع جامعة مولانا مالك إبراهيم مالاينغ عبارة عن وحدة آكاديمية في الجامعة، يتم اهتمام كبير أيضاً في تكوين النشاط الطلابي فيه، حيث يهدف ذلك النشاط إلى التحصيل الدراسي للطالب الجامعي، وفي الوقت نفسه تكوين البيئة المصفحة لنتمية المهارات اللغوية. ففي هذه الورقة أراد الباحث معرفة ذلك النشاط وخاصةً في دوره في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في استطلاع تلك الظاهرة.

مفهوم النشاط الطلابي

ورد في القاموس لمصطلح "نشاط معيSTORE النفس للعمل" (الغروز أبادي، 1401: 89) وفي مختار الصحاب أنه "نشاط الرجل: فهو نشاط ونشاط لأمر كذا (الرازي، 1992: 288). وعرفه القاموس التربوي بأنه "وسيلة وحافز لإثراء المنهاج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل المتعلمين مع البيئة، وإدراجهم للكنادا المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية مضافة لإكساهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم وفهمهم واتجاههم بطريقة مباشرة" (عبد الوهاب، 1401: 20).

ويعرف محمود (1998: 18) النشاط الطلابي على أنه "حزمة مدرسة ووسيلة إثراء المنهاج، وبرنامج تنظيمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام، والذي يتألف من برامج برغبة واتخاذية بحيث يحقق أهداف تعليمية وتربيوية وثيقة الصلة بالنماذج المدرسية أو خارجه، داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج الدراسة مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب الفردية والاجتماعي والعقلي والاجتماعي واللغوي ... مما يتجلى عنه شخصية متوالفة قادرة على الإنتاج".

وقد عرف الدخيل (4/5: 11) أن النشاط الطلابي هو "عبارة عن مجموعة من الخبرات والمحسومات التي تمارسها التلميذ، ويكشفها، والعملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، وما أهداف تربوية متزمنة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه.

ويعرف الباحث أن النشاط الطلابي هو "كل نشاط منظمه يهدف إلى تنمية مهارات الطلاب ويجري خارج المواد الدراسية المقررة في المنهاج سواء داخل الجامعة أو خارجها فردياً كان أو جماعياً.
دور النشاط الطلابي في البرنامج الخاص

ويتم تحت إشراف الجامعة وتوجيهها، وهو جزء متكامل مع المنهج المدرسي يمارسه الطلاب اختيارياً لنفسهم وقراراتهم المختلفة، ومن خلاله يتمكن الطلاب من اكتساب العديد من الخبرات.

أهمية النشاط الطلابي في المؤسسات التربوية

إذا قرأنا التاريخ نجد أن القائمين في المجال التربوي قد اهتموا كثيراً بوجود النشاط الطلابي، وفي البداية يهدف النشاط الطلابي إلى إزالة الملل والسماحة من نهب الدراسة في الفصل، ولكنه في فترة وجيزة استغرب مهاراته للاستجابة لحاجات الطلاب من الأنشطة المختلفة وأصبحت له العديد من الأهداف الثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية والبدنية (الزبير، 2006: 4). ونجد ذلك يدخل النشاط الطلابي من ضمن المهارات التي لا بد أن تحقق المؤسسات التربوية فيما فيه من الأهداف المتوقعة.

ومن أهم الأهداف التي يبد تحقيقها من خلال النشاط الطلابي هي: تعميق القيم السليمة التي تتمشى مع المبادئ الإسلامية وترجمة تلك القيم إلى ممارسات وأعمال من خلال سلوك الطلاب، والعمل على بناء شخصية الطالب بناءً على متكاملًا ومتامناً بأمته ووطنه، ويعمل النشاط على تلبية احتياجات ومساعدة الطلاب على التخلص من بعض العادات الضارة وذلك من خلال الاشتراك في برامج النشاط، وتثقيف الطالب وسماحة وجوهه ومعالجته، وبعد النشاط مكملاً ومستمرة لبرامج المقرر المدرسي وتحفيز الصحب إلى السهل، واستثمار أوقات فراغ الطلاب بما يعود عليهم بالشفعة والعمل على اكتشاف القدرات وتنمية المواهب لخدمة الطالب نفسه وجماعة المختبر التي يعمل بها ومجتمعه الذين يعيش فيه، ويساعد على ملاحظة سلوك الطلاب أثناء الممارسة والوقوف على الفرص الفردية بين الطلاب والعمل على مراة ذلك، والعمل على استغلال العمل البشري والاجتماعي من خلال الإسهام في المشروعات الجماعية نماذج النشاط المختلفة، وتوعية مدارك الطلاب وإثراء معلوماتهم العامة في المجالات المختلفة من اجتماعية وعلمية وثقافية ودينية ورياضية وفنية وتقنية.

ومن المهارات التي يكون فيها الطلاب من خلال الاشتراك في البرامج والأنشطة الطلابية يمكن تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: المهارات العامة، ومنها ما يلي: تفهم الاستقلالية الطلابية مع المقرر الدراسي، في تنمية جميع أبعاد النفس الإنسانية (العقلية والجسدية والاجتماعية)، وتعاون الأنشطة الطلابية على تكامل وشم وسائنان التربوية، وتفادي عن طريق الأنشطة الطلابية كثير من الضمور.
الملازم لبعض الناس في جوانب أساسية من شخصيّاتهم، ويستطيع الطلاب من خلال النشاط محاكاة الأدوار الاجتماعية التي سيمارسها في المستقبل مثل (إدارة المجموعات والانقاذ لقاءات اجتماعيّة وممارسة الأعمال التطوعية)، وتقدم الأنشطة الطلابية للطالب أعمّاً اكتشاف يقوم به في الحياة وهو اكتشاف الذات وفهم النفس وإدراك مصادر قوتة الشخصية وحسن استغلالها وتمييزها، ويعلّم النشاط الطلابي تحسين جوانب شخصية الطالب الأهم والأكثر تأثيراً في نجاحه في المستقبل، فمع أهمية التحصيل العلمي والمعرفي يحتاج الطالب الذي ينشق النجاح في مستقبل أيامه إلى الاستقلال والثقة في النفس، ويحقق النشاط الطلابي استخداماً أكبر لتفاصل المعارف والعلوم التي تعلّمها الطالب في مدرسته.

الثاني: المهارات المتخصصة حسب الأنشطة، وعلى سبيل المثال:

النشاط الرياضي: يكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الرياضي العديد من المهارات ومنها على سبيل المثال: كسب اللياقة البدنية العالية وبناء الجسم بناءً صحيحاً سليماً، وممارسة الألعاب الجماعية والفردية بشكل صحي وسليم، والتعرف على القواعد الصحيحة للألعاب وتطبيقها.

النشاط الثقافي: يكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الثقافي العديد من المهارات ومنها على سبيل المثال ما يلي: زيادة ثقة الطالب بنفسه من خلال مواجهة الجمهور (الإلقاء والتمثيل)، وإثراء الحضيلة اللغوية للطالب، والتعرف على النطق الصحيح والتعبير المناسب للمعنى (في الإلقاء والمسرح والإذاعة المدرسية)، تعلم الطالب الكثير من المهارات مثل السرود، وتعلم مهارات جديدة لها انكماش على شخصية وسلوك وتمثيل تفكير الطالب كما تساعد على اكتشاف مواهب ووقاياته الكامنة التي قد لا يكتشفها وحده مثل (الكتابة والأدب، والخطابة، والصحافة)، وتعرض الطالب عن طريق المسرح حاسمي النقد وال النقد المجري للعمل المقدم، وتنمية ملكه الإبداع والخيال لدى الطالب، وتعريف الطلاب بتاريخهم الإسلامي والوطني، ودورهم فيه، وتمثيل شخصية الزعماء والقادة وأكتساب بعض صفاتهم المميزة.

النشاط الكشفي: يكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الكشفي العديد من المهارات وعلى سبيل المثال ما يلي: تشويش حب السفر والرحلات وتحطيم العلاج والغموض في نفس الطلاب، والتعرف على شفه الفن والمشروحة وحياة الخلاء من خلال ممارسة بعض البرامج الكشفية، وحب تقدم المساعدة للآخرين بدون مقابل اتباع الأهر والإثواب من الله، وتعريف الطلاب بالدور الهام.
دور التنشيط الطلابي في البرنامج الخاص

للمؤسسات الحكومية والخاصة بشكل عام والمساهمة معها، وتعلم الانضباط وتعلم القيادة من خلال العمل الطلابي.

النشاط الاجتماعي: يكتسب الطالب أثناء ممارسة التعاون الاجتماعي العديد من المهارات وتمكينه: تأصيل المبادئ الإسلامية في نفس الطالب مثل الصدق، والتعاون، وتنمية شخصية الطالب وإعداده للحياة العملية، وتدريب الطالب على حسن استغلال الوقت، وتمكين العمل بروح الجماعة وخدمة الآخرين، والمحافظة على البيئة والحرص على المشاركة في الأنشطة الخيرية والإنسانية شعورًا بالواجب وطلب الآخر من الله، والإسهال في حالات تنشيط الاستهلاك حفاظًا على الثروات وبدعو عن الإسراف.

النشاط العلمي: يكتسب الطالب أثناء ممارسة التنشيط العلمي العديد من المهارات ومنها: تنمية مهارات الطالب واكتشاف ميوله العلمية مبكرا، ومساعدته في فهم دراسته العلمية أو المهنية المناسبة له، وتحويل المعلومات النظرية إلى ممارسات عملية علمية، وتعرف على بعض الصناعات الموجودة في البيئة.

النشاط الفني والمهني: يكتسب الطالب أثناء ممارسة النشاط الفني والمهني العديد من المهارات ومنها: على سبيل المثال: التعريف بالفنون الإسلامية وتاريخها وأدوات المراحل التي مر بها، وتعرف الطالب على الخصائص والأدوات اللازمة للأعمال الفنية، وتدريب الطالب على استغلال الخصائص وطرق تشكيلها، وتوظيف خصائص الأدوات الفنية كما يبرز يبرز قدرة الطالب في مجال الإبداع الفني، وإيقان بعض الأنشطة اليدوية الفنية، وخدمة البيئة داخل المدرسة وخارجها باتباع الاتصال الفني.

دور التنشيط الطلابي في التحصيل الدراسي للطالب الجمعي

حيث يستطيع النشاط الطلابي أن يؤدي دورها بشكل أفضل، يجب على مسؤول النشاط توجيه الاهتمام إلى الطلاب بصفته المستهدف الأول من كل الأنشطة والبرامج ولا بد أن يحرص على تحقيق ما يلي بالنسبة للطلاب:

1- بث روح التعاون والعمل بروح الفريق الواحد بين الطلاب.
2- يجب أن لا تطفئ روح المناخة على الروابط الأخوية بين الطلاب.
3- عدم قصر المشاركة في الأنشطة والبرامج على عدد معين من الطلاب بل فتح المجال نحو مشاركة أكبر عدد ممكن.
4- مراعاة المبولة بالنسبة للطلاب عند توزيعهم على الأنشطة المختلفة.
كما لا بد أن يقوم مسؤول النشاط بالاستفادة من الاحترامات الدورية واللغات العربية،

ولا يُمكن التعامل مع المعلمين في ما يلي:

١ - شرح أهداف النشاط وأنه التربوي على الطالب.

٢ - توزيع النشاطات الإرشادية والمراعاة والأدلة.

٣ - وضع الخواص المناسبة لتنشيط المعلمين.

٤ - التعاون مع الهيئة الإدارية والمشرفة في الأنشطة في وضع خطة عامة مع برنامج زمني

٥ - توزيع الأنشطة على المعلمين حسب ميولهم ورغباتهم.

وقد أثبتت الدراسات التربوية أن للأنشطة التي يمارس من خلال جماهير النشاط، تأثيرًا

إيجابيًا على التحسين العلمي للمواجد المتميزة في النشاط (العنزي، ۱۹۹۱: ۱۴۱-۱۴۴). كما أن

أنهية تلك النشاطات تبدو واضحة من خلال الإحالة على نتائج العديد من الدراسات العلمية التي

أجريت على جوانب متعددة من النشاطات المدرسية، والتي أشارت نتائجها إلى المسامعات والآثار

الإيجابية للأنشطة على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوكات التلاميذ بشكل

خاص، ومن تلك النماذج ذكرها الفاضل (د.ت ۱۱) ما يلي:

للأنشطة الطلابية أثر إيجابي على احترام الذات والرضا عن الحياة والعمل، وقد أشارت نتائج

الدراسة التي قام بها قولن (۲۰۰۰) إلى أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط الطلابي يزداد

عندهم الاحترام الذاتي وقيمته مرتقيهم بأنفسهم. كما أن دراسة إلدن ورفقاء (۱۹۸۰) التي

أجريت على ۳۵۰ طالبًا وطالبة في المرحلة الثانوية، توصلت إلى أن الابتسامة في النشاطات المدرسية

يعزز الابتسامة الإيجابي نحو قيمة العمل.

للأنشطة الطلابية أثر إيجابي في التحسين الدراسي: وقد أشارت نتائج الدراسات التي أجريها

بركمان ورفقاء (۱۹۹۷) وبرإواس وودز (۲۰۰۰)

أشارت النتائج إلى هذا أن الطلاب النشاطي يشتاءون في النشاط المدرسية بالقدرة على تحقيق النهاية والإجازة

الأكاديمية، بالإضافة إلى إيجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم، ومتعاونهم بروح القيمة والتفاعل الإجتماعي

السوي والطابعية والتقنية، كما أمثل ميلون إلى الإبداع و المشاركة الفعلية ولديهم الاستعداد لحوض

تجارب جديدة بثقة.
دور النشاط الطلابي في البرنامج الخاص


للنشاط الطلابي أثر إيجابي على تحقيق العديد من الفوائد التي أثبتتها الدراسات والبحث العلمي في العالم العربي والغربي، ومن الأمثلة على تلك الفوائد إعادة تكييف التلاميذ المتسربين الذين تركوا الدراسة، وكذلك المساعدة في علاج بعض حالات القصور المتعلقة بأفراد العائلة الخاصة (المعارف). من خلال الأنشطة التدريبية الموجهة، بالإضافة إلى أثر تلك الأنشطة في تعديل الكثير من الجوانب السلوكية لدى التلاميذ. ولكن يجب ملاحظة أن تحقيق تلك الفوائد يعتمد وبشكل كبير على نوعية الأنشطة المدرسية التي يتم تقديمها وعلى جودة التخطيط لها وتنفيذها.

للنشاط الطلابي تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة (كالشعور بالانتماء للجماعة، إظهار روح التنافس المنظم وال الشريف بين الجماعات، الاهتمام بنجاحات إيجابية، وتحقيق الاستقرار النفسي، وغير ذلك) والأهداف التربوية خارج المدرسة (كالتخطيط القاري للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط، والاستفادة من إيجابيات المشاركة في النشاطات المدرسية حسب نوعيتها مثل: تطبيق روح المواطنة الصالحة وخدمة المجتمع، والقدرة على الخطابة والمواجهة من خلال النشاطات المسرحية والvrolet والرحلات وما أشبه ذلك).

للنشاط الطلابي دور رئيسي في حل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية: فمن خلال النشاط من الممكن تشخيص المشاكل التي يعاني منها التلاميذ وبعدها على ذلك يتم تحديد وسائط العلاج والتي من الممكن أن تشمل بعض برامج النشاط الطلابي الموجه. فعلاً هناك بعض التلاميذ من يعاني من الحب والانشغال والعزلة وغير ذلك، بينما هناك تلاميذ يعانون من طاقة زائدة تؤدي إلى كثرة الحركة، وغير ذلك الكثير من المشكلات. ولكن لكل حالة يجب اختيار النشاط...
الطالب":

«الطابع الخارجي الملازم نماذج الذي يساعد كل تلميذ على التخلص مما يعانيه ويلي حاجاته النفسية والاجتماعية والترفيهية.

للنشاط الطلابي دور رئيسي في اكتساب مواهب وقدرات الطلاب المتميزة وتمييزها:

فالطالب الطلابي بتوفر المناخ المناسب للاكتساب للمواهب والقدرات وتمييزها من خلال إتاحة الفرص للبروز والإبداع ومن ثم الرعاية وقيمة البيئة المناسبة لفولاء التلاميذ من خلال النشاط الطلابي الذي يلبي احتياجاتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم.

فيمكن أن نقول في خلاصة الكلام أن للنشاط الطلابي دورا فعالا في تحقيق الأشياء الإيجابية وهي من الأهداف التربوية لدى الطلاب، منها: احترام الذات والرضاعة عن الحياة والعمل، و المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الجمعيات، وإظهار روح التنافس المنظم وال الشريف بين الجماعات، واهتمام بتحقيق نتائج إيجابية، وتحقيق الاستقرار النفسي، وحل مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية والترفيهية، واكتساب مواهب وقدرات الطلاب، كما له أثر إيجابي في التحسين الأدبي.

وصف النشاط الطلابي بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق

1- نبذة مختصرة عن البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية

ما يميز جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق عن غيرها من الجامعات الإسلامية في إندونيسيا وجود البرامج الخاص لتعليم اللغة العربية، فهو أهم البرامج التي تقوم بها الجامعة، كما أنه سابق ورائد في هذا المجال وهو عبارة عن البرنامج المكلف الخاص لتعليم اللغة العربية. فهو يستقبل كل عام جميع الطلاب المستهدفين بمختلف التخصصات. تلزم الجامعة جميع طلابها أن يتقنوا على الأقل لغتين من لغتهم هي -اللغة العربية والإنجليزية- متابعة الرصد الأساسي في تكوين الجامعة بثنائية اللغة.

إذاً، يمكن أن الاستعداد على اللغة العربية ضرر لازم لن يقوم بدراسة العلوم الإسلامية والعربية كالتفسير والحديث والفقه والنحو والتصوف وما أشبه ذلك (إمام سوفرايوغو، ۲۰۰۶: ۳۸)، سعت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق التي كانت تسمى بالمعهد العالي الحكومي للغة والعلوم الإسلامية باللغة العربية لأبنائها عام ۱۹۷۶ م. وقد كان هذا التأسيس نتيجة للدراسات الطويلة والمحاولات الدؤوبة لإيجاد حل مشكلات تعلم اللغة العربية بإندونيسيا، خاصة في المحاسبة التربوية التي
دور النشاط الطلابي في البرنامج الخاص

تولوا وزارة الشؤون الدينية. وتمّد البرنامج عام كامل، وهو في الفصل الأول والثاني. يبدأ البرنامج يوميا من الساعة الثانية صباحا إلى الساعة العاشرة ليلًا وفي الأسبوع خمسة أيام من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة.

في عامه الثاني حصل البرنامج على الاعتراف والتقدير من كثير من الجامعات والمدارس والمؤسسات التعليمية الإسلامية وحُكم حكومة إندونيسيا المتمثلة في وزارة الشؤون الدينية، حيث تمّوّج البرنامج - في نظرة – في تعليم اللغة العربية. ومن هنا بدأت تلك المؤسسات والجامعات تقوم بذلك ما قامت به الجامعة حيث إنشاء البرنامج المشترك لتعليم اللغة العربية. وحتى الآن يكاد أن يوجد في معظم الجامعات الإسلامية مركز أو برنامج خاص لتعليم اللغة العربية والله الحمد.

في بداية تأسيسها كان عدد الطلبة فيها حوالي 250 طالباً ويزيد هذا العدد كل عام فصاعداً، في العام الجامعي 2011/2012 وصل إلى 320 طالباً. أما عدد المعلمين فيه الآن فأكثر من 130 معلماً. ولا شك أن هذا العدد الهائل يطالب ببذل الجهود الدؤوبة في سبيل نجاح تعليم اللغة العربية فيه.

وفي عام 2001، أنشأت الجامعة سكناً، مسماً معهد سون أميبل العالي لطلاب البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، وهو يسكنون في معهد مدة دراستهم في البرنامج في البداية، بعدها يتمكنان اللغوي، حيث يتم تعليمهم عبارة عن البيئة اللغوية في مارس الدراسة اللغوية في المعهد يومياً مع أستاذهم ومشرفهم وزملائهم. لا شك أن هذا المعهد دوراً هاماً في نشر اللغة العربية في الحرم الجامعي، وهو اليد المستجيبة للبرامج الخاص لتعليم اللغة العربية في الجامعة (دليل البرنامج، 2005: 1-3).

استطاعت الجامعة بفكرة مدیرها إمام سوفرايغو أن تضع بنية العلوم المتكاملة والتي تؤكد على أن أساس دراستها تتطلب دراسة العلوم الأساسية وهي (1) اللغة العربية والإخليدية، (2) الفلسفة، (3) العلوم الطبيعية، (4) العلوم الاجتماعية، (5) والمبادئ الخمسة أو التربية الوطنية، فاللغة العربية موضوعة في مقدمتة هذه العلوم الأساسية، وهذا يعني موقف اللغة العربية في الجامعة في أعلى الدرجات واهتمامها.

من أجل تعليم اللغة العربية ونشرها في بلد إندونيسيا يسر الله هذه الجامعة تكوين العلاقة مع المؤسسات المهنية بتعليم اللغة العربية داخل إندونيسيا وخارجها، ومن هنا
للمجتمع رؤية مستقبلية وهي: مركز متقدم ومتميّز في مجال تعلم اللغة العربية وتطويرها حيث تزويد كل طالب في جامِعة موانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالكفاءة العربية المعترف بها في منطقه العالم، ومن ثمّا مثقفاً مثقفاً.

كما أن له رسالة تهدف إلى تحقيقها، وهي:

(أ) تزويد كل طالب الجامعة أنْهى دراسته في البرنامج الخاص بالكفاءة العربية المعترف بها

(ب) دخمة كل راغب في تعلم اللغة العربية وتطويرها بأحدث الوسائل وأسهل الطرق والإستراتيجيات.

(ج) تكوين خريجي الجامعة المتمكّنين في اللغة العربية بدرجة جيدة على الأقل.

(د) تكوين خريجي الجامعة المتحليلين على الشهادة العالمية في الكفاءة اللغوية العربية.

(إدارة البرنامج، 2011: 4)

- وصف النشاط الطلابي بالبرنامج ونظرية سريعة على واقع النشاط الطلابي في بعض المدارس والجامعات، نلاحظ وجود

منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد المقرة، حيث يتم وضع النشاط في موقعة أقل من المقرات الدراسية، وعلى ذلك فقد تم تغيير النشاطات إلى وقت غير معروف. فالمناهج.

152
دور النشاط الطالبي في البرنامج الخاص

الدراسية متعلقة بالمواد النظرية الكثيرة والمكثفة والتي لا تترك وقت للمعلم الذي لا يشغله سوى هاجس إعداد المنهج الرسمي المقرر، ولا يستطيع العمل مع الطلاب لتطبيق ما تعلموه من معلومات ومعرفة.

وفي بعض المدارس يأخذ النشاط شكلاً سطحياً لا يعني بالمضمون بقدر العناية بما يتم وضعه على الورق كأداة زينة مدرسية تلبيح بالنهج العام، فما زالت مواد دراسية مقررة تعتمد على النشاط كالتربية البندية والتربيه الفنية تعتبر مواد مكمنة والكل يبحث عنها بكل يسر، فإذا كان هذا الحال بالنسبة لتلك المواد الدراسية فبالنواحية ربما يكون أكثر سوءاً، على الرغم من كونه جزء لا يتجزأ من المنهج الذي يشمل ما يجري داخل الصف.

وخارجه، فالدراسة الجديدة هي التي تتأثر إيجاباً على شخصية الطالب وسلوكه.

وأما في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، فكما وصف النشاط الطلابي على النحو التالي:

(أ) نقطة انطلاق النشاط:

ينطلق النشاط الطلابي في البرنامج من الهدف المرسوم من إنشاء هذا البرنامج فهو إعداد النادل ي🍂ɛُربي قواً يمكنه من متابعة الدراسة في إحدى الكليات بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مثالان التي تستخدم اللغة العربية لغة في التعليم (إدارة البرنامج، 2011: 5).

فجميع المناشط التعليمية ومنها النشاط الطلابي الاصلي لا بد أن يهدف إلى ذلك الهدف الأساسي للبرنامج، فالنشاط الطلابي في هذه الحالة يمثل وسيلة لتحقيق ذلك الهدف كما أن الدراسة في الفرفة الدراسية أيضاً وسيلة لذلك.

فممثلة النشاط الطلابي الاصلي في البرنامج على حد سواء مع ممثلة الشؤون الأكاديمية.

(ب) شعار النشاط الطلابي بالبرنامج

يريد البرنامج أن يجعل تعليم اللغة العربية أمرًا سهلاً ويسا، ليس هناك الصعوبة ولا الحواجز الأخرى. ولذلك قد وضع لهذا قسم النشاط الطلابي في البرنامج شعاراً يدفع المتعلمين والعالمين إلى ذلك، شعارهم "لغة العربية سهيلة وتؤول مستقبلاً رائعًا". يريد هذا الشعار أن يدفع المتعلمين والعالمين إلى أن تعليم وتعلم اللغة العربية أمر سهل، كما يدفعهم إلى أهمية هذا اللغة خاصة أن مستقبل القادرين على هذه اللغة رائع متور (ملاحظة إجراء النشاط الطلابي عام 2011).
(ج) أهداف النشاط الطلابي بالبرنامج

لتتحول شعار قسم النشاط الطلابي بالبرنامج، حاول قسم النشاط الطلابي وضع الخطط التالية:

1. تكوين مناخ مناسب لدعم هذا البرنامج.
2. تفعيل استخدام الوسائل التعليمية المعاصرة.
3. تفعيل استخدام القمر الصناعي لتلقي الأخبار والمعلومات الجديدة باللغة العربية بشكل مباشر من القنوات العربية.
4. تفعيل استخدام العمل اللغوي.
5. تكوين المناشط الطلابية العربية الداخلية التي تدعم المناشط التعليمية الصفية.
6. إقامة المحاضرات الإسلامية باللغة العربية.
7. إقامة المسابقات الثقافية والערבية بين فصول البرنامج.
8. إقامة المخيمات العربية خارج الجامعة.
9. إقامة البرامج الترفيهية المشجعة إلى تعليم اللغة العربية.
10. إقامة البرامج الخارجية المشجعة لتنسيق كفاءات الطلاب وميولهم.

(موقع الجامعة : http://www.uin-malang.ac.id)

(د) دور مسؤولي البرنامج في تفعيل النشاط الطلابي

لتفعيل تسيير النشاط الطلابي اللاصفي في البرنامج قام مسؤولو البرنامج بالدعم والإشراف المباشر، ومن أنواع دعمهم:

1. توعية جميع الطلاب بأهمية النشاط الطلابي وأهدافه وأنواعه وكيفية اختيار ما يتلائم مع ميولهم ورغباتهم.
2. الموافقة على الأنشطة التي تم اختيارها من قبل اللجنة المختصة والتي يرأسها هو أو من ينوب عنه.
3. اختيار الهيئة المناسبة التي تساعد مشرف النشاط والمعلمين والطلاب على تنفيذ الأنشطة المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة.
4. اختيار المعلمين المشرفين على الأنشطة بناءً على خبراتهم وميولهم ورغباتهم ومهاراتهم.
دور النشاط الطلابي في البرنامج الخاص

(5) توفير الإمكانيات الضرورية لتنفيذ الأنشطة وتوزيعها بشكل مناسب.
(6) رئاسة جلسات اجتماعات مجلس مشتركة للنشاط وتذليل العقبات بالوسائل المناسبة.
(7) رئيسة اللجان الخاصة بتنفيذ الأنشطة التي يتولاه هذا البرنامج.
(8) المتابعة المستمرة للأنشطة والمشاركين عليها.
(9) رفع التقارير المتعلقة بالنشاط الطلابي للإدارة المعنية.

موقع الجامعة:
http://www.uin-malang.ac.id

هـ (هـ) واقع النشاط الطلابي بالبرنامج

يقسم النشاط الطلابي في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية إلى ثلاثة أنواع:

أولاً: النشاط العلمي

النشاط العلمي عبارة عن النشاطات العلمية مثل المحاضرات العامة والندوات العلمية.

تتناول المحاضرات العامة الموضوعات التي تتعلق باللغة العربية والتوجيهات النافعة لرفع خصامة الطلاب في تعلم اللغة العربية، لكي تكون الأطراف في اللغة العربية من أساتذة الجامعة، وقد يستضيف البرنامج الموجهين من الخارج مثل الضيوف والزائرين في الجامعة من الدول العربية.

وتعقد هذه المحاضرات في الفصل الأول والفصل الثاني من العام الدراسي.

وأما الندوات العلمية، فهي عبارة عن نشاط فصلي، يعقد كل فصل أو فصول من فصول البرنامج، هؤلاء يجتمعون في قاعة واحدة، يعينون موضوعًا معينا، ويكملون فيه الطلاب بأنفسهم. وقد تسمى هذه الندوة أيضا بالندوة الفصلية.

ثانياً: المسابقات اللغوية والثقافية

المشاكل اللغوية والثقافية عبارة عن المسابقات بين الفصول، يتسابق الطلاب في المجالات المتعددة من مسابقة الخطابة، والمسرحية، والأنشطة العربية، والمناظرات العامة، والمجلات التلفزيونية، وال(cleaning) الإذاعات العربية وما أشبه ذلك. وتم هذه المسابقات عادة في الفصل الثاني من العام الدراسي.

ثالثاً: المخيمات العربية

المخيمات العربية عبارة عن النشاط خارج الجامعة، يقسم الطلاب إلى ثلاثة دفعة، كل دفعة يمارسون مجموعة من البرامج الخارجية لغوية وبدنية، وعادة تعقد في
المتبررات الموجودة في منطقة مالانق. وتحتاج هذه المتبررات إلى شهر واحد لثلاث دفعات.
يتتم هذه المتبررات في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي. (مقابلة مسؤول البرنامج، 2
أبريل 2012).
و المشكلات التي واجهها البرنامج في تسهيل النشاط الطلابي:

(1) عدم توفير المشرف المخصص في النشاط الطلابي.
(2) نظرة المعلمين للنشاط نظرية دونية تقلل من قيمته وذلك لاعتباره عبناً إضافياً.
(3) عدم وضوح أهداف النشاط الطلابي للمعلمين وللطلاب.
(4) عدم وضع النشاط الطلابي ضمن عناصر تقوم المعلمين والتلاميذ، مما يقلل من
اهتمامهم.
(5) قلة الدورات المتخصصة للنشاط المدرسي.
(6) عدم وجود نظام يتجرم جميع طلاب البرنامج على الاشتراك في الأنشطة.
(7) عدم توفير الوقت الكافي لممارسة النشاط الطلابي.
(8) ازدحام الفصول الدراسية بالطلاب.

دور النشاط الطلابي بالبرنامج في التحصيل الدراسي للطالب الجامعي
هناك سؤال يطرح نفسه قبل وصف هذه النقطة، ألا وهو، هل النشاط الطلابي بالبرنامج
الخاص لتعليم اللغة العربية يستطيع أن يحقق أهدافه، حيث له دور إيجابي في التحصيل الدراسي؟
لإجابة هذا السؤال يمكن عرض الحقائق التالية:
أولاً: دل إحصاء البرنامج أن كفاءات الطلاب في اللغة العربية عند بداية الفصل الدراسي
تكون متدنية. حيث تمكنون بالمئة حصولاً على أقل من 50% من مئة في الاختبار التصنيفي. معنى هذا
أن التقدمين للبرنامج مستواهم ضعيف.
ثانياً: دل إحصاء البرنامج أيضاً بأن الخصائص والتدريس اللغوية مثقلة عليهم، خاصة في
الأيام الأخيرة قبل نهاية الفصل الأول، والدليل على ذلك وجود ظاهرة التأخر وكثرة الغياب وعدم
دور النشاط الطلاحي في البرنامج الخاص

الاهتمام في الدرس مما يجعل المعلمين لا يشعرون في الآداء. وقد اجتهد المعلمون في تحسين هذا
الوضع وبنجح بعضهم ولم ينجح البعض الآخر.

ثالثاً: دل إحصاء البرنامج أيضا أن الطلاب بدأوا بتحسنهم ولهذا رغبة من جديد عندما
دخلوا في الفصل الثاني. علمنا بأن قسم النشاط في البرنامج قد بدأ بتسيير أنواع من المناشط الطلابية
في الفصل الثاني، حيث هناك مسابقات بين الفصول في اللغة والثقافة، والخطابة، والأنشطة الإلخ
الإسلامية العربية، والمسرحيات، وما أشبه ذلك. كما أن قسم النشاط الطلابي عقد في الفصل الثاني
برنامج المخيم العربي والذي يتضمن العديد من المناشط التي يجذب الطلاب بحارة رغبهم وموحدهم.

رابعاً: دل إحصاء البرنامج أيضا أن نتائج الطلاب في الاختبار الأخير تحسن بشكل هائل،
حيث إذا قورنت نتائج الاختبار التصنيف، فإن نسبة تحصيلهم تسمى بالمنزلة، مع العلم أن نسبة النجاح في
الاختبار التصنيفي عشرون بالمئة فقط.

وإيما يلي إحصاء نتائج الاختبار التصنيفي والنهائي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>النتائج (%)</th>
<th>مهارة</th>
<th>اختبار</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>تشغيلي</td>
<td>جميع المهارات</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>مقدار</td>
<td>30%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ذهاب</td>
<td>40%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>صعود</td>
<td>20%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>خالق</td>
<td>10%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

(مصدر البيانات من قسم التعليم – البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية)

كل هذه الإحصائيات تدل على أن النشاط الطلابي دورا إيجابيا في التحصيل الدراسي.

نتيجة

كان النشاط الطلابي في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية يمثل وسيلة فعالة لرفع
التحصيل الدراسي لطلاب جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانق. اشتراك فيه الطلاب في شتى الأنشطة
ليس فقط الأنشطة اللغوية بل الأكاديمية. هذه الأنشطة تؤثر فعلًا في نجاح الطلاب في التحصيل
الدرايكي. التحصيل الدراسي لم يقتصر بالمهرات اللغوية فحسب بل المواد الأخرى. هذا الواقع،
يعترف عاماً في أن مؤسسة التعليم العالي لا ينفصل عن دور هذا البرنامج. وقد قام بتفسير النشاط الطلابي بشكل جيد، حيث توفير الإمكانيات من أجل نجاح النشاط الطلابي.

وال أهم حامل للتعليم النشاط الطلابي في البرنامج الخاص هو إنشاء قسم النشاط الطلابي. وقد جعل هذا القسم منزلة مناسبة تساوي منزلة قسم النشاط الأكاديمي، والأقسام الأخرى. لذلك، يجب على كل مؤسسة من مؤسسات تعليمية وخاصة في مؤسسة تعليم اللغة العربية، إنشاء البرنامج الخاص حتى تستطيع أن تجعل عملية التعليم وتعليم اللغة العربية أسرة سهلاً ميسوراً يحبه المعلمون والطلاب. ومن هنا يستطيع رفع مستوياته التحصيلي والأكاديمي.

المراجع


الدخيل، محمد عبد الرحمن، 423، النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع. الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

دليل البرنامج الخاص لتربية اللغة العربية. 5 4002، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانق.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، 1997. مختار الصحاح ط۱، بروت، دار الفكر العربي.

الزید، إبراهيم عبد الله، 2006. تقوم برامج النشاط المدرسي للمرحلة الابتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى، مكة المملكة.

العصيمي، محمد سعد، 1991، (رؤية مستقبلية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطوير العملية التربوية). مجلة التربية، العدد 14، الإمارات العربية المتحدة.

عبد الوهاب، جلال، 1981: النشاط المدرسي مفاهيمه وتحدياته وبحوثه، الكويت، مكتبة الفلاح.
دور النشاط الطلابي في البرنامج الخاص

الفاضل، أحمد بن محمد (د. ت) : النشاطات المدرسية؛ ماهيتها وأهميتها ومحالاتها، مقالة غير

منشوره، قسم التربية البدنية وعلوم الحركة، كلية التربية/ جامعة الملك سعود.

الفيروز أبادي، محمد الدين محمد يعقوب: القاموس المحيط، ط 1، بيروت، مؤسسة الرسالة،

406

المتين، محمد صالح، 416، النشاط غير الصفي في التربية الإسلامية بالمرحلةين المتوسطة

والثانوية منطقة الرياض التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك

سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

http://www.uin-malang.ac.id